الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة
المركز التربوي للبحوث والإنماء

وقائع احتفال
المركز التربوي للبحوث والإنماء
بإعلان الهيكلية التعليمية
وانطلاق ورشة المناهج الجديدة
في لبنان

وبالتربية نبني ...

الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة
المركز التربوي للبحوث والإنماء

وقائع احتفال
المركز التربوي للبحوث والإنماء
بإعلان الهيكلية التعليمية
وانطلاق ورشة المناهج الجديدة
في لبنان

وبالتربية نبني ...

فخامة الأستاذ الياس الهراوي

رئيس الجمهورية اللبنانية

برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

الاستاذ الياس الهراوي

وبمناسبة العيد الرابع والعشرين

للمركز التربوي للبحوث والانماء

احتفل المركز

بإعلان الهيكلية التعليمية

وانطلاق ورشة المناهج الجديدة في لبنان

في كلية العلوم الطبية ـ الجامعة اللبنانية ـ سن الفيل

الثلاثاء الواقع فيه التاسع من كانون الثاني ١٩٩٦

الحضور يتقدمهم فخامة رئيس الجمهورية راعي الاحتفال

مقدمة

برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي، احتفل المركز التربوي للبحوث والانماء في التاسع من كانون الثاني ١٩٩٦ بمناسبة حلول عيدين معاً : العيد الرابع والعشرين لتأسيس المركز، وانطلاقة الهيكلية الجديدة لتطوير المناهج التربوية في لبنان.

حضر الاحتفال دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري ومعالي الوزراء المعنيين بالشأن التربوي، الاستاذ روبير غانم والاستاذ ميشال اده والاستاذ عبد الرحيم مراد. كما حضر السادة النواب : بهية الحريري رئيسة اللجنة النيابية التربوية، مخايل الضاهر، حبيب حكيم، خليل الهراوي، سمير عازار، عدنان طرابلسي، والسفير الفرنسي جان ـ بيار لافون، والسفير الكندي دانيال مارشان، والسفير الياباني ياسوجي اتشيفاكي، والسفير صباح علاوي مدير اليونيسف في لبنان وممثل عن منظمة الاونيسكو، ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور أسعد دياب، والاستاذ غسان تويني، والمديرون العامون المعنيون، وعدد من عمداء وأساتذة الجامعات، وممثلون عن جميع المؤسسات التربوية في لبنان وشخصيات ثقافية واعلامية اجتماعية.

أعلن فخامة رئيس الجمهورية عن انطلاق الهيكلية التعليمية وبدء ورشة المناهج الجديدة، متناولاً قضايا التربية والمراحل التي مرّت بها خلال سنوات طويلة.

تناوب على الكلام معالي وزير التربية والشباب والرياضة الاستاذ روبير غانم ومعالي وزير التعليم المهني والتقني الاستاذ عبد الرحيم مراد. واستهل الاحتفال بكلمة لصاحب الدعوة رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي.

عرض خلال الاحتفال فيلم عن الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان ووزع كتيب عن مهام المركز التربوي للبحوث والانماء وانجازاته خلال العام ١٩٩٥. كما عزف التلميذ رجا خلف، من المعهد الوطني العالي للموسيقى مقطوعة "الباكانال: أناشيد بولونية رقم ٤ لشوبان".

ثمّ قدّم وزير التربية والشباب والرياضة الاستاذ روبير غانم ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي درع الهيكلية الى كل من رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري. اختتم الاحتفال بحفل كوكتيل.

كلمة رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء

البروفسور منير ابو عسلي

البروفسور منير ابو عسلي يلقي كلمته

صاحب الفخامة الاستاذ الياس الهراوي، رئيس الجمهورية اللبنانية،

راعي هذا الاحتفال،

صاحب الدولة الاستاذ نبيه بري، رئيس مجلس النواب،

صاحب الدولة الاستاذ رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء،

ان هذا الاحتفال بمرور اربع وعشرين سنة على تأسيس المركز التربوي للبحوث والانماء، هو ايضاً احتفال باعلان الهيكلية الجديدة للتعليم وانطلاق ورشة اعداد المناهج التي نطمح منها ان تلبي تطلعات المجتمع اللبناني على عتبة القرن الواحد والعشرين.

ورعايتكم احتفالنا وحضوركم شخصياً، يا فخامة الرئيس، وحضور دولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء، انما هو تأكيد، من اعلى المستويات، على دعمكم الكامل لمسيرتنا التجديدية التي تندرج ضمن العملية الشاملة لاعادة الاعمار التي

ترعونها جميعكم بجرأة، وحكمة ودراية. فأهلاً بكم وسهلاً صاحب الفخامة وصاحبي الدولة، باسمي وباسم جميع افراد اسرة المركز التربوي للبحوث والانماء.

كما يسعدنا ان نرحب باصحاب المعالي والسعادة والسفراء وبجميع الحضور الكرام شاكرين لكم تلبية دعوتنا.

فخامة الرئيس،

دولة رئيس مجلس النواب،

دولة رئيس مجلس الوزراء،

ايها الحفل الكريم،

لم تكن مطابقة المناسبات الثلاث مجرد صدفة، فقد اردناها مناسبة ثلاثية للتأكيد على وجوب تلازم هذا الطموح وذاك اِلتحوّل بماهيّة دور المركز التربوي. فعلّة وجود المركز هي الاصلاح التربوي والتخطيط لتحقيق عملية الانماء التربوي الشامل عبر التفاعل مع التقدّم العلمي والتكنولوجي والثقافي في العالم ومعطيات المجتمع اللبناني

وما الهيكلية الجديدة للتعليم التي اعددناها باشراف معالي وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة الاستاذ روبير غانم، الا تجسيد لهذا الدور في ارساء قواعد ثابتة لسياسة تربوية واضحة الغايات والاهداف. اذ انّ هذه الهيكلية ترسم الاطار العام الذي يحدد من جهة اولى غايات المناهج الجديدة واهدافها والاستراتيجية الجديدة للتربية والتعليم، ومن جهة ثانية مسارات التعليم وانواعه وفروعه، وارتباطه بسوق العمل والانتاج وحاجات المجتمع اللبناني وتطلعاته المستقبلية.

ومن دواعي الثقة والاطمئنان، انّ هذه الهيكلية تعكس وفاقاً تربوياً وطنياً، اذ انها حصيلة جهود دامت اكثر من تسعة اشهر لخبراء وتربويين من مختلف الاتجاهات اتفقوا على اعادة بناء القطاع التربوي لانهم يؤمنون بأنّه ليس هناك متعلمون فاشلون بل نظام تربوي غير قادر على تلبية جميع الحاجات والاستفادة من جميع القدرات لدى المتعلمين.

ولا بد لنا من ان نلفت الى ان هؤلاء الخبراء والتربويين يمثلون اوسع قاعدة ممكنة من وزارة التربية التي ننتمي اليها، الى وزارات التعليم المهني والتقني والثقافة والتعليم العالي والعمل والشؤون الاجتماعية، الى الجامعة اللبنانية والتفتيش التربوي والجامعات والمؤسسات التربوية الخاصة، بالاضافة الى المنظمات الاقليمية والدولية.

جديد هذه الهيكلية انفتاح المسارات التعليمية على بعضها، وردم الهوّة بين النظرية والتطبيق، بين المدرسة والمجتمع وبين حملة الشهادات وسوق العمل، وتكوين اتجاهات اجتماعية ايجابية في صفوف المتعلمين حيال العمل عموماً والمهني والتقني منه على وجه الخصوص، فيأتي اختيار التلميذ للمسار المهني تتويجاً لميوله وقدراته وتلبية لحاجة المجتمع، وليس كما كان الحال، تكريساً للرسوب المدرسي.

اما فلسفة هذه الهيكلية، فهي عدم هدر هذه الطاقات، في حين ان الوطن بأمّس الحاجة الى العطاءات. انّ توجيه الشباب يجعل تأمين فرص العمل ايسر منالاً، فتنخفض نسبة البطالة وتتحسن ظروف الموارد البشرية وتتحرك من جديد عجلة التنمية الاجتماعية.

فخامة الرئيس،

صاحبي الدولة،

الهيكلية هيكل البناء، وورشة المناهج التي يشرفنا ان تنطلق اليوم هي لتشييد البناء الذي نطمح منه ان يكون صرحاً للاهداف التي تضمنها تخطيطنا والتي حظيت بتوجيهكم ودعمكم.

بتحقيق هذه الاهداف، ننتقل من برامج تعليمية الى مناهج تربوية متكاملة تعنى بالانسان كفرد في مختلف مراحل حياته فتنمي قدراته الشعورية والعقلية والعملية، وكعضو في المجتمع فتزوده بمختلف المهارات والمعارف المدنية والبيئية التي تفرضها الحياة العصرية، وتؤمن له مكاناً فاعلاً في المجتمع اياً كانت ميوله وقدراته.

ولكن المناهج مهما بلغت من الجدة والتطور تبقى مبادىء نظرية اذا لم يتعهد تطبيقها معلم يستوعبها ويتجدد معها بشعوره واساليب تفكيره وشمول ثقافته. لذا فان المركز التربوي سيولي اعادة تأهيل المعلمين عنايته الفائقة وبشتى الوسائل الممكنة بما فيه التدريب عن بعد بواسطة التلفزيون التربوي ووسائل الاعلام، وذلك عبر مراكز التدريب المنتشرة في جميع المحافظات.

هذا واننا اذ ندرك ما ينتظرنا من تحديات وما سنلقاه من ردات فعل على اعلان ورشة المناهج، من مشجعّة الى متحفظّة او حتى متخوّفة، نؤكد عزمنا على اشراك جميع القادرين المؤهلين على المساهمة، في اي موقع كانوا، كما نؤكد التزامنا الحوار والتشاور والشفافية اساساً منهجياً لعملنا، كما كان نهجنا في اعداد الهيكلية التعليمية، لنخلص الى

مشاريع مناهج توحّد اللبنانيين ولا تفرقهم وتعد مواطنين فخورين بانتمائهم الى الوطن، مزودين بالمعرفة والمهارة لمواجهة تحديات العصر، ومشاريع مناهج ملتزمة بالثقافة الوطنية والقيم الانسانية، منفتحة على الثقافات العالمية وقابلة للتطور المستمر.

ويسعدنا ان نعلن في هذا الاطار، ان اللجنة المكلفة وضع أهداف مناهج مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية، قد انجزت عملها واننا بصدد رفع المشروع الى معالي وزير التربية الوطنية لاقراره في مجلس الوزراء.

غير اننا نعتقد ان الاصلاح التربوي لا يمكن ان ينحصر في المناهج والمدرسة، ولا ان يقتصر على الوزارات المختصة او ان يكون من شأن قطاع دون آخر او من اهتمام فئة من ابناء الوطن دون اخرى.

فالاصلاح التربوي الحقيقي قضية وطنية شاملة تتطلّب المشاركة والتضافر، تضافر البيت مع المدرسة، تضافر الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وتضافر جميع الفاعلين في المجتمع والدولة. وان كان الاصلاح التربوي مهمة معقدّة وطويلة لا تظهر نتائجها بسرعة، الا انه في اساس كل اصلاح واعمار. فكما نزرع نحصد.

ولكي يأتي زرعنا واعداً وبالتالي حصادنا في المستقبل وافراً وثرياً لا بد من مؤازرة الجميع.

اما نحن في المركز التربوي فإنّنا نجد عزيمتنا تشتّد وتصميمنا يقوى للسير في طريق الاصلاح، اذ نرى انّ رئيس الدولة ورئيس المجلس النيابي ورئيس الحكومة يمنحون التربية الافضلية في سلم الاولويات او عندما نستعيد ما اعلنه فخامة رئيس الجمهورية في احدى خطبه منذ فترة وجيزة :" نريد تربية تسهم في بناء الدولة والمجتمع."

آملين ان نوفق في تجسيد التطلعات سلوكاً وممارسة منظمة في مناهجنا الجديدة، فيشيّد البناء الذي لا تنال منه عاديات الزمان ويصان كيان وطننا لبنان.

عشتم يا فخامة الرئيس،
عشتم يا صاحبي الدولة،
وعاش لبنان.

كلمة معالي وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة
الاستاذ روبير غانم

معالي الوزير روبير غانم يلقي كلمته

فخامة الرئيس ،

دولة رئيس مجلس النواب ،

دولة رئيس مجلس الوزراء ،

معالي الوزراء ،

سعادة النواب ،

أيها الحفل الكريم ،

حضوركم اليوم صاحب الفخامة وصاحبي الدولة يعطي لهذا الحدث أهميته.

ورعايتكم الكريمة لاحتفالنا هذا، يا فخامة الرئيس، تشهد بمدى اهتمامكم بالشأن التربوي.

لقد كان لكم الدور المميز في عملية إعادة السلام والعافية للوطن. وكان همكم الأكبر بناء الوطن على أسس سليمة تحول دون انتكاسته. وعرفتم اي دور تلعبه التربية في بناء

المواطن الصالح.

وانّ من تتبع نداءاتكم عبر رسائلكم وكلماتكم عرف الاهتمام الذي تولونه لشؤون التربية ودورها الخطير.

فخامة الرئيس ،

لن نبشركم، وانتم المؤمنون، بدور التربية الفاعل في انماء لبنان ثقافياً وفكرياً واقتصادياً وسياسياً. بل يسعدنا ان نؤكد معكم حاجتنا الى تربية تنطلق من فعل ايمان بلبنان، وطن نهائي لجميع أبنائه، ينعم بالاستقلال والحرية في ظل العدالة والمساواة في دولة المؤسسات. كما يسعدنا ان نؤكد معكم انّ بناء الوطن واستقراره وازدهاره رهن بتربية تعنى بتحضير جيل متعلم يشترك في تطوير مختلف مرافق الحياة اللبنانية للانتقال بهذا الوطن الى مصاف الدول المتقدمة.

والتربية التي نؤمن بها تنطلق من أصالة هذا الوطن ومن تراثه الحضاري وتقوم على العقل وتعتمد التخطيط.

فخامة الرئيس ،

ترعون اليوم احتفالنا بمناسبة العيد الرابع والعشرين لتأسيس المركز التربوي للبحوث والانماء. ورعايتكم الكريمة تعطي لهذا العيد بالاضافة الى مشاعر الفرح والفخار أبعاداً وطنية كبرى.

هذه الرعاية نرى فيها تقديراً للدور الذي يضطلع به المركز ودعماً معنوياً للعاملين فيه. يوم انشىء المركز التربوي للبحوث والانماء عرفت التربية في لبنان نقلة نوعية. فبعد أن كانت السياسة التربوية تتخبط في القرارات المرتجلة والاستنسابية صارت تعتمد على قاعدة علمية نتيجة التخطيط والبحث والدراسات فانتقلت من الفوضى والمزاجية الى التنظيم العقلاني الهادف.

فالمركز نعتبره بحق "الدماغ المفكر" في الحقل التربوي.

وحين نقول انّه الدماغ المفكر، نعرف اي نخبة من المفكرين يضم، وأي مؤهلات وصفات يتحلى بها العاملون فيه.

وبفضل الروح العلمية العالية، وبفضل المسلكية الصحيحة، تمكن المركز التربوي من ان يشق طريقه في أصعب الظروف وأن يتابع مسيرته رغم الصعاب والتحديات التي واجهته يوم كان طري العود.

وهنا لا بد من الاشادة بفضل الرؤساء الذين تعاقبوا على تحمل المسؤولية، وأخص بالذكر الرئيس الحالي الدكتور منير ابو عسلي الذي يتمتع برصيد علمي وأخلاقي أكسبه الثقة وعزّز موقعه وكثّف فعاليته.

وحين ننوّه بالرؤساء لا نغفل دور باقي الأجهزة التي بدون تعاونها لا يمكن اي رئيس أن يحقق فكرة او ينجز مشروعاً.

وقد توّجت الانجازات السابقة التي حققها المركز بخطة النهوض التربوي. وتكريمنا للمركز ينطلق من تقديرنا للأعمال التي قام بها ويقوم.

فإلى جانب الأبحاث والدراسات، والى جانب الدورات الأعدادية والتأهيلية، هناك المؤتمرات التربوية الهامة وورش العمل والندوات التي عقدها المركز او شارك فيها.

وكان لي بحكم مسؤوليتي شرف رعاية بعضها ومواكبة سيرها والاطلاع على نتائجها. وهنا أشهد بما كانت تتسم به هذه الورش والندوات والمؤتمؤات من روح جدية عالية، ومن انكباب على دراسة المواضيع بتجرد ونزاهة، كل ذلك وصولاً الى تحقيق هدف واحد: تطوير التربية في لبنان من اجل خلق جيل جديد لدولة جديدة تنطلق في معارج النمو والارتقاء.

فخامة الرئيس ،

نحتفل اليوم بإعلان "الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان"، هذا الانجاز الهام الذي حققه المركز، كما نزف بشرى انطلاق ورشة المناهج الجديدة التي ترتكز الى هذه الهيكلية.

وادراكاً منّا لخطورة الموضوع، وبتوجيهات منا، حرص المركز التربوي للبحوث والانماء على ان يشارك في وضع هذه الهيكلية أكبر عدد من المسؤولين في قطاعي التعليم الرسمي والخاص بالاضافة الى الخبراء التربويين من لبنان والمنظمات الدولية ولا سيما منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (الاونيسكو).

والجديد في هذه الهيكلية:

١ـ انّها تربط بين التعليم العام والتعليم المهني/التقني بشكل عضوي.

٢ـ أنّها تهدف الى تعزيز التعليم المهني والتقني، وتسمح ببناء وتكوين اتجاهات اجتماعية ايجابية في صفوف المتعلمين حول العمل عموماً ، والمهني والتقني منه على وجه الخصوص.

٣ـ أنّها تقوي الروابط بين التعليم وسوق العمل، فتنخفض نسبة البطالة، وتتحسن ظروف الموارد البشرية في لبنان وتتحرك من جديد عجلة التنمية الاجتماعية.

٤ـ إنّها استوحت المبادىء التي اشتملت عليها مقدمة دستورنا الجديد، بحيث تعدّ للمستقبل مواطنين يعون أهمية وحدتهم ويقدسون القيم الروحية والأخلاقية، ويعيشون روح التسامح والحرية والديمقراطية.

ومن صفات هذه الهيكلية:

١ـ أنّها تمتاز بالدقة والوضوح لجهة تقسيم المراحل التعليمية وتسمياتها ووظائف كل مرحلة وأهدافها ومواصفاتها.

٢ـ كما انّها تمتاز بالشمولية اذ تؤمن تنوعاً متوازناً ومتناسقاً في المسارات التعليمية.

٣ـ كما تمتاز بالتكامل والتوازن اذ تؤكد على الترابط الوثيق بين مختلف اتجاهات التعليم ومراحله وصولاً الى التعليم العالي.

٤ـ كما تمتاز بالمرونة لجهة امكان التحول من اتجاه تعليمي الى اتجاه آخر بأقل خسارة عمرية او هدر تربوي. ولجهة استيعاب المتغيرات التربوية والتعليمية من دون هزات والاستمرار من دون جمود في عالم متغير.

والهيكلية الجديدة للتعليم تعمل على تطوير المناهج بشكل ايجابي. فتأتي هذه المناهج متكاملة في مكوناتها، واضحة في غاياتها وأهدافها، كما تعمل على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التربية والتي تقوم على تزويد المتعلم بجملة من القيم والمعارف والمهارات والمواقف ويكون للمتعلم دور ناشط محوري في عملية التعلم التي لا تقتصر على فهم المعلومات او التعريفات، بل تمتد الى مناقشتها وتحليلها وتقييمها بعمق شمولي.

وتراعي هذه المناهج التحديث بحيث تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي وتجاري الاتجاهات العلمية والتربوية المستجدة مع مراعاة النزعة الانسانية والالتزام الاخلاقي وروح المسؤولية.

كما تستلهم هذه المناهج الاستجابة لمتطلبات سوق العمل وشروطها وفقاً لقدرات الفرد، وحاجات المجتمع، وتوقعات هذه السوق المستقبلية محلياً وعربياً.

فخامة الرئيس ،

انّ مناهجنا الحالية لم تعدّ تتلاءم مع ميول اللبناني وتطلعاته، ولا تلبي متطلبات المجتمع. ولا تأخذ بعين الاعتبار حاجات سوق العمل كما انّها لا تساهم في بناء الانسان الوطن.

وقد قال احد المربين اللبنانيين:

"لو كانت مناهجنا سليمة، وضعاً وتطبيقاً، لكانت مدارسنا وجامعاتنا خرجت اجيالاً من المتخصصين المبدعين الذين يجدون ميدان الحياة امتداداً لميدان المدرسة والجامعة، فيبدعون في الحياة كما أبدعوا فيهما، لا أجيالاً من المثقفين النظريين المترددين وغير الفاعلين...

انّ الثقافة كترف وهواية لم يعد لها مجالل عندنا، والرؤوس الملأى بالمعلومات النظرية المجردة التي لا تتحول تحقيقاً وانتاجاً في الحياة، لا فائدة لها."

بفضل الهيكلية الجديدة للتعليم نأمل بأن يكون لنا نظام تعليمي صالح ومناهج سليمة تلبي حاجة ابنائنا فيتعلمون في وطنهم، في معاهد فنية واكاديمية، وتنمو محبتهم له وتتفتح عقولهم، وتثمر ايديهم فيه وتبدع.

وانّنا نعمل لانجاز كتاب التربية المدنية وسنباشر في وضع كتاب التاريخ الواحد اذ لا يمكن ان يكون هناك شعب واحد بدون تاريخ واحد، وهذا هو الاهم، كما نؤمن بضرورة تعليم فحوى الأديان السماوية وتاريخها لتكون جميعها أداة جمع وانصهار لمجتمع واحد يعيش على ارض واحدة هي ارض الوطن.

فخامة الرئيس ،

أملنا كبير بأن تسهم عملية اصلاح المناهج اسهاماً فعلياً في عملية اصلاح الوطن الذي تسلمتم مقدراته، وتقودونه بفكر مستنير وكلمة عالية، وشجاعة نادرة، لما فيه مصلحة شعب لبنان.

عشتم وعاش لبنان

كلمة معالي وزير التعليم المهني والتقني
الاستاذ عبد الرحيم مراد

معالي الوزير عبد الرحيم مراد يلقي كلمته

اذا كان المركز التربوي للبحوث والانماء، قد انجز الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان، واذا كانت هذه الهيكلية قد راعت في اتجاهها العام، روح العصر، فإنّه يجب ان ننبّه الى ضرورة استشراف آفاق المستقبل على الاسس التالية:

١ـ تدعيم الهيكلية الجديدة للتعليم بخطة تربوية تعليمية، تراعي التقدم الهائل في ميدان البرامج والمناهج، وتلحظ التحول الكبير في مجال المكننة والكمبيوتر، الذي هو ثورة في التعليم، كما هو ثورة في الحياة.

٢ـ مواكبة التحديث القائم في ميدان التعليم، والتطور الذي طرأ على أساليب ووسائل بناء الناشئة ، في ظل الثورة القائمة في عالمنا في حقلي المواصلات والاتصالات.

٣- توخي الاصالة، لدى وضع الخطط ومواكبة الحداثة، ففكرنا مفتوح لجميع التجارب الانسانية، لا يصد عنها بالتعصب، ولا يغرق فيها بالنقل، فالخصوصية الوطنية توجب الابتعاد عن نسخ تجارب الآخرين، وان كان الواجب يقضي بالافادة منها.

٤- انّه وان كان تحقق الكثير حتى الآن، في مجال الامن والاقتصاد وإعادة تأهيل الكثير من البنى التحتية، فإنّ مسافة لابأس بها ما زالت قائمة بيننا وبين الانسان، وان اخشى ما نخشاه هو تلك الفقرة الدستورية التي تنص على حق الطوائف الذي لا يمسّ في انشاء مدارسه الخاصة، اذ من هذه النافذة، يمكن ان تتعدد المناهج والبرامج بتعدد الطوائف والمذاهب، ونحن نلاحظ الآن انّ الجو عابقٍ بهذا المرض الاجتماعي البغيض، وانّ المناخ في الحياة العامة يكاد يتحول من سجال اعلامي، يهدف الى الحوار والديموقراطية، الى حرية تتجاوز المأنوس والمعروف، وتقرن الظلم أو الغبن بهذه الطائفة أو تلك، وليس أفضل من المؤسسات التربوية الرسمية، لتدارك هذا السجال، بجعل الوحدة الوطنية هدفاً من أهداف المنهاج التعليمي، واستحداث اللوائح والقوانين التي تدفع القطاع التربوي الخاص لتطبيق هذا المنهاج، وهنا تتجلى مسؤولية وزارة التربية الوطنية، ومعها المركز التربوي للبحوث والانماء .

٥- وهذا الموضوع يقودنا الى كتابي التربية الوطنية والتاريخ، فاذا كان الدستور قد نصّ على انتماء لبنان العربي، فإنّ الخصوصية الوطنية، يجب الاّ تقترن ابداً، بما نسمعه باستمرار من مقولات تؤدي لفرز مجتمعي واضح، وسير في مشروع الاثنية البغيض، وهو مزق شعوباً غيرنا، وكاد يحرقنا بأتون نيرانه خلال سنوات الحرب الاهلية المدمرة، ولن يتمّ استيعاب هذا الامر، والعمل على تجاوزه الاّ بوحدة المادة التعليمية في التنشئة الوطنية، وبوحدة الموقف السياسي في كتاب التاريخ، اقتناعاً من الجميع، بأنّنا نعمل للمستقبل، وبأنّنا حسمنا خيارنا وانتماءنا، والا فإنّ جميع الجهود، تصبح في

مهبّ الرياح، وتصبح هيكلية التعليم الجديدة، وخطة النهوض التربوي الواعدة، والبحث عن دور للبنان في عالم العمالقة، نوعاً من السراب وخداع الذات.

٦- ايلاء التعليم المهني والتقني العناية والرعاية اللازمين، وهذا لن يكون الاّ باعتماد خطة طويلة الامد، تأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

اولاً: انشاء المجلس الاعلى للتعليم المهني والتقني، والذي سيتمّ الاعلان عنه قريباً، ليكون بديلاً من المبادرات الفردية، وليحدّد الحاجات، ووسائلها، وليضع الخطط، ويعمل على تأهيل هذا القطاع بما يتناسب ومتطلبات العصر.

ثانياً: رفع نسبة التعليم المهني قياساً الى التعليم العام، فالنسبة الحالية تعادل ٥٪ فقط، وهذه اشارة واضحة الى فقرنا المدقع في هذا المجال، والى تخلفنا عن محيطنا، والشرق الاوسط الاقتصادِي الذي يتحدثون عنه، في الحقبة المقبلة، ليس قطاعاً مصرفياً فحسب، بل يشمل القطاعات الانتاجية والخدماتية، زراعياً، وصناعياً، وتجارياً، وسياحياً، وسيكون التنافس حاداً على مستوى الدول، وعلى مستوى استقطاب الكفاءات، وعلى مستوى نوعية الخدمات، وهذ كلّها تتطلب كفاءات بشرية، قادرة على المنافسة، وان يكون لها مكانها تحت الشمس، اضافة الى انّ قطاع التعليم المهني والتقني، دلالة على التفكير المنطقي في إعادة صوغ الحياة اليومية، وهو ما لجأت اليه منذ أمد طويل بلدان كاليابان والمانيا، فأحدثتا ثورة اقتصادية وانمائية، مكنتهما من ابتلاع الاسواق العالمية، وقد انتبهت بعض الدول العربية الى هذا الامر، وأصبح التعليم المهني والتقني يشكّل لديها نسبة ٦٠٪ قياساً الى التعليم العام.

ثالثاً: تعميم التدريب المهني والتقني، على كافة الفئات والشرائح الاجتماعية، وهذه قضية مهمة ويمكن ضبطها بسهولة، فيدخل مثلاً شرط اتقان المبادىء الاولية للامور الميكانيكية والكهربائية للحصول على رخصة قيادة السيارة، فالامور المهنية، يجب ان تدخل حياتنا اليومية، وتصبح ضمن ثقافتنا العادية.

رابعاً: العمل على تغيير صورة التعليم المهني في الاذهان كقطاع ثانوي، لا يلجأ اليه الاّ الفاشلون في التعليم العام وربطه اجتماعياً بالدونية، وهذا خطأ في الفهم، يجب ان نواجهه بمسؤولية، فالقطاع المهني والتقني قطاع حيوي، وامتهان مهنة،

يجعل صاحبها حاملاً رأس ماله في عقله، وآمناً على نفسه ومستقبله من شر الحاجة، والعوز، والبطالة، وعملية تغيير هذه الصورة، تستوجب تضافر الجهود الاعلامية والتربوية، وتستدعي من كل منّا ان يكون مشجعاً على ارتياد ابنائنا وناشئتنا هذا القطاع.

خامساً: لا يختلف القطاع المهني والتقني عن التعليم العام، في ضرورة تطوير برامجه ومناهجه، وأساليب تدريسه، وطرائق تعليمه، وصولاً الى وحدة كتابه، وتحديث نظم امتحاناته، ولوائح وشروط قبول تلاميذه، فالحياة لا تنتظرنا، وعلينا ان نردم الفجوة القائمة، بين واقعنا، وبين ما وصل اليه غيرنا، قبل ان يفوتنا قطار العصر، وتتجاوزنا عوالم القرن الحادي والعشرين.

سادساً: إعادة النظر في ما هو قائِم من مدارس مهنية وتقنية، وتطبيق الشروط الموضوعية عليها، وسرعة العمل مع مساعدتها في مصانعها ومعاملها، وتطوير تجهيزاتها وتجديدها، والسعي لزيادة عددها على أسس علمية بعد الاستفادة القصوى ممّا هو متوفر لدينا ليكون هذا القطاع موفور شروط النجاح وليكون تلميذه مزوداً بأحدث الوسائل والأساليب، ليستطيع خوض مجاله في الحياة بسهولة ويسر، والامر نفسه، ينطبق على الادارات المهنية والتقنية، على صعيدي البشر والوسائل، اذ لا بدّ من تدريب وتأهيل الاداريين والاساتذة، ولا بدّ من تحديث الاجهزة وحسن صيانتها، وهذا يتطلب منّا جهوداً مادية وانسانية، والانسانية منها لها الاولوية لأنّه باليسير من الامكانات نحقق الكثير من الانجازات، اذا توفر الكادر البشري المعني.

انّ الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان ، ليست بنصوصها، ولا بتلك المسحة التفاؤلية التي أرادها لها المركز التربوي للبحوث والانماء، وانّما هي بإرادة الانسان الذي سيعمل على تطبيقها، وسيشرف على تنفيذها، وهي ليست مسألة إدارية فحسب، وإنّما هي قبل كل شيء، قضية وطنية، تحدّد مسار لبنان الغد، على قاعدة الانتماء الصحيح والسليم، ومن هذه النقطة يجب أن يبدأ الحوار، وعليها ينبغي أن يكون التأسيس، ولا يظنّن أحد منا ، بأنّ السلام الموعود، سيجعلنا بمنأى عن مواجهة الضغوط السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية المباشرة، وغير المباشرة، فقنوات الاتصال الفضائية دخلت كل منزل، وستتنافس في ما بينها لاعادة صوغ

أفكارنا، وتغيير ثوابتنا، وهزّ قناعتنا، والتشكيك في خياراتنا، وإذا لم نعمل على تحصين أنفسنا، وتوعية ناشئتنا، فقد نغرق في الوافد من العادات، ونستسلم للآتي من الضغوط، ونتحول الى هيكل وطن ولا تعود تجدينا وتنفعنا هيكلية التعليم الجديدة.

إنّ لبنان التربوي والاقتصادي والاجتماعي، لا ينفصل عن لبنان السياسي، وإذا كان الوطن قد حسم خياره سياسياً بالتنسيق مع سوريا، ونجح في خياره هذا بأن يكون غير مستفرد إسرائيلياً، فإنّ هذا التنسيق يجب أن يطاول جميع المجالات، إنسجاماً مع ذاتنا، وتطبيقاً لاتفاقية الأخوّة والتنسيق.

عشتم وعاش لبنان

كلمة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

الاستاذ الياس الهراوي

فخامة الرئيس الياس الهراوي يلقي كلمته

أيها الاحباء ،

يترسخ السلام حين نعرف كيف نبني المستقبل، وكيف نعدّ انفسنا داخل الوطن ومن اجل الوطن، وكيف نجسد دورنا ووزننا ورسالتنا في العصر الطالع.

المحنة هزّت قطاع التربية والتعليم حتى غدا كأنّه عامل هامشي في عملية السلام ان لم يكن عبئاً على عملية السلام.

نحن لا نحمل التربية وزر الدم الذي انسفك على ارض لبنان ولكن في مسيرة السلام التربية شريك في عملية البناء والاستقرار والازدهار.

واقع التربية والتعليم في لبنان الآن يحتاج الى ما هو اكثر من التجديد .

وهنا نقف معكم عند ثلاثة ايضاحات اساسية:

اولاً: من اراد ان يتولى امر التربية ورعاية التعليم عليه ان يبدأ بنفسه اعداداً وتأهيلاً وتوجهاً، وان يبادر الى تحديث المناهج ووسائل التعليم، والى إعادة النظر في وضع سلم للتعليم يلبي حاجات لبنان الحالية والمرتقبة.

ثانياً: من اراد ان يعالج قضية التربية والتعليم عليه ان يعي التكامل بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص. فلا معنى للصراع بينهما في وطن هدّته المحنة ويجهد في مواكبة المستقبل.

ثالثاً: من اراد ان يبني التربية المنشودة عليه ان ينطلق من حقيقة الانفتاح الحر والاصيل في هذا الشعب وليس من عقد السياسة والسياسيين ، عليه ان ينطلق ممّا يجب ان يكون للبنان ومستقبل اللبنانيين.

أيّها الاحباء ،

انّ حل المشاكل العالقة في بنية التربية والتعليم عندنا يعني حل مشاكل كثيرة وجوهرية طالت منذ الاستقلال.

لا حياة للبنان خارج التربية المنفتحة.

نريد تربية تبني المواطن. فقواعد العيش اللبناني الواحد تقوم على قواعد المبادرات المشتركة وطنياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً. ونجاح نموذج العيش اللبناني يقوم على قاعدة الثقة بين اللبنانيين انفسهم.

الذي يقتل لبنان هو التقوقع والتسلط، هو اليأس والتعصب.

ويتقدم لبنان حين يمارس ابناؤه، كل ابنائه ، نهج الانفتاح الحر الخلاق.

لماذا يتخرج من المدارس في ايامنا حملة شهادات كثيرون منهم لا يعرفون العربية ويجهلون اللغات الاجنبية.

لماذا يتخرج من المدارس اليوم حملة شهادات معظمهم لا يعون اصالة تراثهم ولا يستوعبون بجدارة تراثات الآخرين.

كيف ينهض وطن ابناؤه لا يعرفون بعضهم، او لا يعرفون مناطق هذا الوطن وتراثه.

كيف ينهض وطن قسم كبير من المتعلمين فيه يحملون شهادات لا تفتح لهم فرص العمل.

كل اصلاح تربوي عندنا مرتبط بقدرته على بناء الداخل وعلى تجسيد دور لبنان في المنطقة وفي العالم.

أيّها الاحباء ،

تحتفلون اليوم بالإعلان عن هيكلية التعليم.

وقد عرض علينا بعض المسؤولين التربويين منكم ان نعلن العام ١٩٩٦ عام التربية في لبنان او السنة الوطنية للتربية.

فقلنا انّ هذا العام يجب ان يشكل البدء الحقيقي والشامل لمعالجة التربية والتعليم في لبنان.

لأنّ إعادة بناء هذا القطاع تحتاج الى اكثر من عام وتحتاج الى اكثر من مؤسسة.

انّها مهمة الوطن كلّه وحسبكم انّكم تؤسسون. وأهمية المتابعة لا تقلّ عن شرف المبادرة.

أيّها الاحباء ،

منذ ربع قرن ونيّف لم يطرأ على مناهج التعليم في لبنان اي تعديل او تجديد. كفى انتظاراً وتأجيلاً، ليكن العام ١٩٩٦ عام وضع المناهج الجديدة، والعام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨ عام تطبيق هذه المناهج.

المطلوب منهج موحّد لكلّ اللبنانيين، لا ترسانات تعليمية في لبنان، بل منارات تجتهد من اجل أهداف واحدة هي بناء لبنان والانسان.

انّنا من اجل تنزيه التعليم من الغرضيات السياسية.

تعالوا الى كلمة سواء في موضوع الترخيص بإنشاء المدارس والجامعات.

نحن أكّدنا انّنا مع التكامل بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص.

ولكن طالما نحن وطن واحد ترعاه دولة واحدة.

وطالما نحن جميعاً نؤمن بلبنان ونعمل على بنائه.

فليس من المباهاة تسابق الطوائف او الجمعيات او الاشخاص على فتح الجامعات المتعددة لتخريج اختصاصات واحدة.

بل من الواجب ان تقوم المدارس والجامعات كي تعدّ المواطنين الصالحين، والكفوئين القادرين على انهاض المجتمع والوطن.

نريد تعليماً يخرج الماهرين في الزراعة والصناعة واعمال الإعمار.

نريد تعليماً يخرج الأدلاء السياحيين واصحاب المهارات الفندقية من طهاة واداريين فندقيين.

نريد تعليماً يخرج الخبرات الكفيلة بتلبية حاجات البلد القائمة والمستجدة.

نريد تعليماً يخرج الكفاءات في علم المال والاقتصاد والتخطيط.

نريد تعليماً يخرج الأخصائيين في علم البيئة.

نريد تعليماً يخرج الأخصائيين في الفنون والثقافة القادرين على صقل المواهب وتفجير ارقى الإبداعات.

نريد تعليماً يمكّننا من مواكبة التطور التكنولوجي واللحاق بركاب العصر قبل فوات الآوان.

نريد ما ينفع البلد وابناءنا اللبنانيين حيثما وجدوا وكي يبقوا المتفوقين حيثما عملوا.

المعهد او المركز الجامعي لا يستمد قيمته من هوية صاحبه بل من الوظيفة او الوظائف التي يؤديها خريجو هذه المؤسسة التعليمية.

في لبنان ما بعد السلام التعليم ليس ترفاً، وليس سلعة تجارية انّه دعامة نهوض واستقرار.

أيّها الاحباء ،

فكروا في ثلاثة اغراض ملحّة:

اولاً: محو الامية بإلزامية التعليم في المناطق كافة.

ثانياً: محو البطالة وذلك من طريق ربط التعليم بسوق العمل، وقطاعات الانتاج. لا بدّ من التوجيه المهني وتفعيل المؤسسة الوطنية للإستخدام. وليس من قبيل الصدفة ان يجري الإعلان في الايام القليلة المقبلة عن تشكيل المجلس الأعلى للتعليم المهني الذي يضم ارباب المهن ووزارات التعليم المهني والتربية والعمل. واعلموا انّ التعليم المهني ليس مأوى للفاشلين في التعليم النظري كما انّ هذا التعليم لن يقتصر على مرحلة محدودة، بل يمكن لطلاب التعليم المهني، ان يتابعوا ليحصلوا التعليم المهني العالي في الجامعات.

ثالثاً: محو الغربة بين المواطن والوطن ويكون ذلك بالتركيز على:

- التربية الوطنية والتنشئة المدنية لإعداد مواطنين صالحين وقد نصّت وثيقة الوفاق الوطني على توحيد الكتاب في مادتي التاريخ والتربية الوطنية.
- التربية البيئية فالبيئة كالمواطن بمقدار ما يصونها تصونه.
- التربية الصحية من اجل تعزيز المناعة ضد الأمراض والاوبئة ومكافحة السيدا والمخدرات.

أيّها الاحباء ،

انّ ثقتنا وطيدة بأنّ عملكم سينطلق من الإجابة على الاسئلة الكبرى التالية : ماذا نعلم؟ ولماذا نعلم؟ وكيف نعلم؟

المطلوب تربية تنمي قيم العيش اللبناني الواحد والمواطنية الفاعلة. تربية تنمي قيم الأسرة والتعاضد الإجتماعي والإنتماء الوطني.

تربية تعدّ المبادرين والناجحين في قطاعات المعرفة والعمل والإنتاج والإنماء والإبداع.

لماذا لا تأخذ الفروع الجامعية الرسمية او الخاصة بمبدأ قبول الطلاب على أساس معدل النجاح في المراحل ما قبل الجامعية. ولكل اختصاص معدل مقبول.

وانّنا ندعو الوزارات المعنية الى اعداد النصوص اللازمة التي تنظم هذا المبدأ وذلك حتى نرفع من مستوى التعليم وحتى نوزع الطلاب على اكثر من اختصاص، وعرضها على مجلس الوزراء في اقرب وقت لإتخاذ القرار اللازم بشأنه. واعلموا انّ ما يسري على طلابنا في الداخل يجب ان يسري على خريجينا من الخارج.

من هذا المنطلق نقدّر المركز التربوي بهمّة الدكتور منير ابو عسلي ومعاونيه ونقدّر سائر المسؤولين التربويين على تعاونهم في إعداد هذا البرنامج التربوي. ونحن بانتظار النتائج. ونحن واثقون من نجاحكم.

نريد لبنان ان يعود منارة العصر الطالع في هذا الشرق.

وفقكم الله

عشتم وعاش لبنان

فخامة رئيس الجمهورية يتسلم الدرع من وزير التربية ورئيس المركز التربوي

فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي يقطع قالب الحلوى محاطاً بدولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ودولة رئيس الحكومة الاستاذ رفيق الحريري

برنامج الاحتفال

- النشيد الوطني
- كلمة رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء
  البروفسور منير ابو عسلي
- كلمة معالي وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة
  الاستاذ روبير غانم
- كلمة معالي وزير التعليم المهني والتقني
  الاستاذ عبد الرحيم مراد
- عزف على البيانو يقدّمه التلميذ المميّز رجا خلف (١١ سنة) من المعهد الوطني العالي للموسيقى (مقطوعة "الباكانال" : أناشيد بولونية رقم ٤ لشوبان)
- عرض فيلم فيديو عن الهيكلية الجديدة للتعليم : إعداد التلفزيون التربوي
- خطاب فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية
  الاستاذ الياس الهراوي
- تقديم دروع "الهيكلية الجديدة للتعليم" الى:
  - فخامة رئيس الجمهورية
  - دولة رئيس مجلس النواب
  - دولة رئيس مجلس الوزراء
- الاختتام
- كوكتيل

أبرز عناوين الصحف اللبنانية

الأربعاء ١٠/١/١٩٩٦

النهـــار

الصفحة الأولى

... والآن: اعمار «البشر» بعد التقدّم في اعمار «الحجر»

١٩٩٦ سنة الهيكلية التعليمية وتعديل المناهج؟

الهراوي: هي سنة الشروع في تربية المواطن

المناهج التربويّة الجديدة استقطبت الرؤساء الثلاثة في حفل اطلاقها

الهراوي موجزاً أفكار أبو عسلي وغانم ومراد:

ماذا نعلّم ولماذا وكيف وننتظر منكم الاجابة

٣ دقائق لاحتواء مضمون الهيكلية

الســـفير

الصفحة الأولى

الهراوي اليوم في باريس للتعزية بميتران

رئيس الجمهورية يرفض «الترسانات التعليمية»

ويؤكد على منهج موحد لكل اللبنانيين

L'Orient-LE JOUR

COUP D'ENVOI HIER DU PLAN
DE REDRESSEMENT PEDAGOGIQUE

HRAOUI:"SE CONNAITRE, SE RECONNAITRE A TRAVERS UNE MEME EDUCATION"

UN PROGRAMME QUI BOULEVERSE TOUT, A PETITES TOUCHES

LA REFORME DE L'ENSEIGNEMENT
EST EN ROUTE

نداء الوطن

الذكرى الرابعة والعشرون لتأسيس المركز التربوي للبحوث والإنماء

رئيس الجمهورية يعلن انطلاق ورشة إعداد المناهج الجديدة للتعليم

أبو عسلي: ارساء قواعد ثابتة لسياسة تربوية واضحة الغايات

غانم: نأمل ان يسهم اصلاح المناهج في اصلاح الوطن

مراد: نتخوف من الفقرة الدستورية التي تنص على حق الطوائف في انشاء مدارسها الخاصة

ماذا نعلّم؟ لماذا نعلّم؟ وكيف نعلّم؟

تظاهرة سياسية تربوية ترافق الهيكلية التعليمية وورشة المناهج الجديدة:

الهراوي: لا ترسانات تعليمية بل منهج موحّد لكل اللبنانيين

التعليم المهني ليس مأوى الفاشلين في التعليم النظري

أهم معالم الهيكلية الجديدة للتعليم

ليس من المباهاة تسابق الطوائف إلى فتح الجامعات

الدّيـــار

اطلاق ورشة اعداد المناهج الجديدة للمركز التربوي للبحوث

الهراوي: التربية شريك في عملية البناء وتوحيد المناهج ضرورة غانم: لكتاب تاريخ واحد ومراد لدعم هيكلية التعليم بالمكننة

الانـــوار

الهيكلية التعليمية اعلنت بحضور الرؤساء الثلاثة والوزراء المعنيين

الهراوي معلناً انطلاق ورشة المناهج الجديدة للتعليم:

المطلوب منهج موحّد لكل اللبنانيين لا ترسانات تعليمية

البـيرق

في احتفـــــال لمنـــاسبة العيد الـ ٢٤ لتـــأسيس
المـــركـــز التربـــوي لـلبحـوث والإنمـــاء

الهراوي أعلن عن إنطلاق ورشة إعداد المناهج الجديدة للتعليم

أبو عسلي: جديـــد هـــذه الهيكـليـــة إنـفتـــاح
المسارات التعـــليمـيـة على بعضهـــا

غانم: نـــأمـــل أن تسهـــم عمليـــة
إصلاح المناهج بعملية إصلاح الوطـــن

المحتوى

- مقدمة ٤
- كلمة رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء ٦
  البروفسور منير ابو عسلي
- كلمة معالي وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة ١٠
  الاستاذ روبير غانم
- كلمة معالي وزير التعليم المهني والتقني ١٥
  الاستاذ عبد الرحيم مراد
- كلمة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ٢٠
  الاستاذ الياس الهراوي
- برنامج الاحتفال ٢٦
- أبرز عناوين الصحف اللبنانية ٢٧